

أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان والحيوان

اعداد الباحثة سهام الياسين





01

المقدمة

- تعتبر الأخلاقيات أساسية للفئات المهنية المختلفة وتعتبر مرجعاً لضبط السلوك وتوجيه القرارات.
- يجب على الباحثين احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم في سياق البحث العلمي، سواء كانوا من المشاركين في البحث أو من المستهدفين.
- يجب أن تكون مبادئ العمل الإيجابي وتجنب الضرر هما الأساس في النظر إلى الأخلاقيات خلال عملية البحث.
- يجب على الباحثين الالتزام بتلك القيم لضمان سلامة واحترام الجميع (3).

02

أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان والحيوان

- التجارب على البشر هي عمليات البحث العلمي التي تُجرى على الإنسان بهدف اختبار فرضية، أو جمع معلومات، أو نقل المعرفة، أو إحصاء أمراض، أو غيرها، وتقدير ما ينطوي على ذلك من مخاطر، قد تهدد صحة الإنسان وسلامته.
- التجارب على الحيوانات هي عمليات بحث علمي تُجرى على الحيوانات الحية التي تمتلك جهاز عصبي متطور، بهدف اختبار فرضيات، جمع المعلومات، نقل المعرفة، وتحديد المخاطر التي قد تهدد صحة وسلامة الحيوان (2).

03

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

سرية المعلومات وحماية سلامة الأشخاص في البحوث التي تجرى على البشر:

- يجب حماية الهوية والأسرار والبيانات الشخصية للمشاركين في البحوث كمتطوعين في جميع الأوقات.
- يجب اتباع جميع الإجراءات التي تضمن سلامة المشاركين والحفاظ على صحتهم وسلامتهم من أي ضرر محتمل قد يحدث نتيجة للبحث.
- يجب الحصول على موافقة مكتوبة من المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وفوائدها والمخاطر المحتملة (4).

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب على الباحثين خلال إجراء أبحاثهم السريرية على الإنسان أن يلتزموا بمبادئ احترام الاستقلالية الشخصية وتحقيق المنفعة والعدالة تجاه عينة البحث.
- يجب مراعاة مشاعر الفئات التي يتم إجراء البحث عليها واحترام كرامتهم الإنسانية، والاهتمام بالفئة الأكثر عرضة للاستسلام والخضوع، مثل الأطفال والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. يجب عدم استغلالهم وتوضيح مستوى الفائدة المتوقعة لهم.

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب على الباحث احترام عينة البحث، خاصة إذا كانت تتضمن أشخاصًا محدودي الفهم أو الإدراك، سواء كانوا أطفال رضع أو أطفال صغار، أو كانوا يعانون من اضطرابات عقلية مثل التخلف العقلي أو الغيبوبة أو حتى المشردين.
- يجب على الباحث احترام خصوصية عينة البحث وذلك بالتالي:
 - إظهار البيانات البحثية التي تهم عينة البحث في وقتها.
 - تزويد عينة البحث بملخص عن نتائج البحث الخاصة بهم.
 - الحفاظ على سرية المعلومات التي تكشف هويتهم.
 - أخذ موافقتهم على المعلومات التي سيتم كشفها (1، ص 10-12).

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

استخدام الحيوانات في التجارب:

استخدام الحيوانات في التجارب يكون لضرورة عدم توفر بدائل لإجراء التجارب والحصول على نتائج دقيقة. لذلك، يجب على الباحث وضع خطة واضحة للبحث والتجارب التي سيتم إجراؤها مع الالتزام بأقل عدد ممكن من الحيوانات ومراعاة النقاط التالية:

- ينبغي على الأشخاص الراغبين في إجراء أبحاث على الحيوانات أن يكونوا مدربين بشكل جيد على كيفية التعامل معها، أو يجب عليهم الاستعانة بأشخاص مؤهلين لذلك.

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب الاهتمام بمسكن الحيوان من حيث توفير الماء والغذاء والنظافة والراحة والعناية الصحية، لتجنب الإصابات والأمراض والضغوط والعدوى الخارجية والداخلية.
- يجب الاهتمام بالحيوان يومياً حتى بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية، ويجب أن يكون تحت رعاية طبيب بيطري أو أشخاص مؤهلين، بما في ذلك أيام العطلة والإجازات. ينبغي ضبط حالة بيئة الأقفاص أو الحظائر وفقاً للمعايير المعتمدة، وضرورة مراعاة احتياجات الحيوان من النواحي الاجتماعية مثل التفاعل الجسدي والتواصل المرئي والسمعي والشمي مع أفراد نفس النوع.

03

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب التحقق من صحة الحيوانات قبل بدء التجارب، وتحديد أقل عدد ممكن من الحيوانات المناسبة لإجراء التجارب مع الالتزام بالمنهج الأخلاقي في البحث على الحيوانات.
- يجب على الباحث عدم إجراء تجارب تتضمن أي تحويل وراثي للحيوانات، ولكن يمكن استخدام حيوانات معدلة وراثيا مع ذكر ذلك في مشروع البحث وتوضيح ماهية التحويل الوراثي.
- يجب على الباحث عدم إجراء تجارب على الحيوانات المهددة بالانقراض إلا لأغراض تكاثرها، وبعد الحصول على الموافقة القانونية. كما لا يسمح بإجراء أي تلقيح بين حيوانات من أصناف مختلفة.

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب عدم إعادة استخدام الحيوانات في التجارب العلمية إذا تم استخدامها سابقاً، باستثناء الحالات التي تم استخدامها في تجارب بسيطة وبعد الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي (1، ص12-13).
- ينبغي الالتزام بالمعايير الأخلاقية المتعلقة برعاية الحيوانات وتغذيتها وطرق الذبح وأخذ العينات وغيرها، خلال جميع مراحل تنفيذ الأبحاث التي تُجرى على الحيوانات (4).

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

حماية البيئة:

- يهدف البحث العلمي إلى خدمة البيئة بجميع أشكالها، سواء كانت بيئة حيوانية أو نباتية، أو غيرها من أشكال البيئة مثل البيئة المائية والمناخية. ولذلك، يجب على الباحثين الالتزام بالضوابط والأخلاقيات التي تتعلق بموضوع البيئة، كالتالي:
- يجب على جميع المشاركين في الأبحاث العلمية الالتزام بالإجراءات والمعايير الأخلاقية التي تحمي البيئة بجميع عناصرها، مثل التربة والماء والهواء والنباتات والحيوانات والبشر، من أي ضرر محتمل أثناء تنفيذ البحوث.

03

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- يجب تجنب استخدام المواد المحظورة أو الخطرة التي يصعب التعامل معها.
- ويجب على الباحثين التعرف على كيفية التخلص الآمن من مخلفات التجارب والمواد الكيميائية التي قد تهدد البيئة (4).
- يجب على الباحث أن يتجنب تسبب الضرر في توزيع الحيوانات البرية والنباتات الطبيعية في بيئتها الطبيعية، ويجب عليه تجنب استخدام المواد التي قد تؤثر سلباً على دورة تكاثرها الطبيعية في البحث العلمي.

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- ينبغي أن يولى اهتمام خاص في الدراسات العلمية لعدم تلويث البيئة المائية، وهذا يشمل المسطحات المائية مثل الأنهار والبحيرات، بالإضافة إلى المياه الجوفية التي تعتبر مورداً مهماً للمياه في المناطق الصحراوية.
- يجب الحرص على عدم اتلاف البيئة التراثية، سواء كانت من المباني التاريخية أو المخطوطات القديمة أو المواد الأثرية. ينبغي التعامل مع هذه البيئة بحرص شديد لضمان استمراريتها وحفظها.

المبادئ الأخلاقية عند إجراء البحوث على الإنسان والحيوان والبيئة

- تعتبر البنى التحتية الحيوية جزءاً أساسياً من البيئة، وتشمل هذه البنى السدود والطرق والجسور. لذلك، يجب على الباحث أن يحرص عند إجراء البحوث على هذه البنى على عدم إتلافها والعمل على الحفاظ على استدامتها واستمراريتها.
- يجب على الباحث أن ينتبه إلى تأثير استخدام بعض المواد على المناخ، سواء كان ذلك تأثيراً دائماً أو مؤقتاً. كما يجب تشجيع الباحثين على زيادة الأبحاث المتعلقة بتأثير الإنسان ونشاطه الحيوي على البيئة المناخية، ودراسة كيفية التقليل من تأثيراتها الجانبية على البيئة المناخية (3).

- 1- أخلاقيات وقواعد البحث العلمي المرتبطة بالكائنات الحية، جامعة البتر، الأردن (2018) تم الاسترجاع من موقع: <https://www.uop.edu.jo/>
- 2- ارشادات أخلاقيات البحث العلمي، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية (1434)، الإصدار الأول، تم الاسترجاع من موقع: <https://www.kfu.edu.sa/>
- 3- دليل أخلاقيات البحث العلمي، جامعة الأنبار، العراق، تم الاسترجاع من موقع: <https://kus.edu.iq/>
- 4- لجنة أخلاقيات البحث العلمي، جامعة أسسوط، مصر تم الاسترجاع من موقع: <https://aun.edu.eg/agriculture/ar/postgrad/research>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

